مساهمة الإعلام الرياضي المكتوب في نشر الثقافة الرياضية المرتبطة بالصحة دراسة ميدانية بولاية مستغانم

The Contribution of Written Sports Media to Disseminating Health-Related Sports Culture: A Field Study in the Province of Mostaganem

فتحي بوخاري[1]، تواتي أحمد بن قلاوز[2].

[1]مخبر التنمية الاجتماعية وخدمة المجتمع، جامعة الوادي (الجزائر)، boukhari-fathi@univ-eloued.dz

[2]مخبر تقويم الأنشطة البدنية والرياضية، جامعة عبد الحميد ابن باديس، مستغانم(الجزائر)،
touati.ahmedbenklaouz@univ-mosta.dz

تاريخ الاستلام:15-05-2026 تاريخ القبول: 13-06-2026 تاريخ النشر: 04-08-2026

ملخص: تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن دور الإعلام الرياضي المكتوب في نشر الثقافة الرياضية المرتبطة بالصحة، ومعرفة مدى مساهمة الصحافة الرياضية الجزائرية في رفع مستوى الوعي الصحي لدى الجمهور. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي لملائمته لطبيعة الموضوع، حيث تم إجراء دراسة ميدانية على عينة من القراء بولاية مستغانم، واستخدمت الاستبيان كأداة رئيسية لجمع البيانات وتوزيعها على عينة الدراسة.

توصلت النتائج إلى أنَّ الصحافة الرياضية المكتوبة لا تزال تولي اهتماماً بالغاً للجانب التنافسي ونتائج المباريات على حساب المضامين التثقيفية والصحية، كما أظهرت الدراسة وجود هوة بين المادة الإعلامية المقدمة واحتياجات الجمهور في مجال الثقافة البدنية والوقاية من الأمراض. وتوصي الدراسة بضرورة توجيه الخطاب الإعلامي الرياضي نحو التوعية بأهمية النشاط البدني لتحقيق جودة الحياة، وتفعيل دور الصحفي الرياضي المتخصص في نشر الثقافة الصحية

الكلمات المفتاحية: إعلام رياضي مكتوب؛ ثقافة رياضية؛ صحة؛ مجتمع جزائري.

Abstract:

This study aims to investigate the role of written sports media in promoting health-related sports culture and to assess the extent to which Algerian sports journalism contributes to enhancing public health awareness. The study employed a descriptive-analytical approach, deemed appropriate for the nature of the research topic. A field study was conducted on a sample of readers in the province of Mostaganem, utilizing a questionnaire as the primary tool for data collection and analysis.

The findings revealed that written sports journalism in Algeria still prioritizes competitive aspects and match results over educational and health-oriented content. Additionally, the study highlighted a significant gap between the provided media discourse and the public's actual needs regarding physical culture and disease prevention. The study recommends redirecting sports media discourse toward raising awareness about the importance of physical activity for achieving quality of life and activating the role of specialized sports journalists in disseminating health culture.

Keywords: Written sports media; Sports culture; Health; Algerian society.

*المؤلف المراسل.

1- مقدمة

يحتل الإعلام الرياضي في الوقت الراهن مكانة جوهرية ضمن المنظومة الإعلامية العامة، باعتباره المرآة العاكسة لطموحات الجماهير والمنصة الأبرز لتوجيه الرأي العام نحو قيم الممارسة البدنية السليمة. إذ لم يعد مجرد وسيلة لنقل نتائج المباريات أو أخبار الأندية، بل أضحى مؤسسة تربوية واجتماعية تُسهم في تشكيل الوعي الجمعي وتوجيه السلوكيات الصحية لأفراد المجتمع من خلال قدرته على تحويل المعلومات الجافة إلى ثقافة سلوكية يومية (خضور، 1994، صفحة 22)

وفي ظل التحولات المعاصرة وتزايد الأمراض المرتبطة بالخمول البدني والنمط الحياتي غير المتوازن، برزت الحاجة المُلحة للإعلام الرياضي المتخصص الذي لا يكتفي بالجانب الترفيهي والتنافسي، بل يسعى لنشر "الثقافة الرياضية المرتبطة بالصحة" لضمان جودة حياة أفضل للمواطن، مستفيداً من جاذبية الرياضة لتمرير الرسائل الوقائية التي تعجز الوسائط التقليدية عن إيصالها بذات الفعالية (الحماحمي، 2000، صفحة 40).

إنَّ المتتبع لواقع الصحافة الرياضية الجزائرية المكتوبة يلاحظ طفرة كمية كبيرة من خلال تعدد العناوين وتنوع التغطيات، مما جعلها المرجع الأول للمعلومة الرياضية لدى فئات واسعة من الشباب. إلاَّ أنَّ هذا الزخم الكمي يطرح تساؤلاً جوهرياً حول "المحتوى" ومستوى الأداء الوظيفي؛ فهل استطاعت هذه الصحف أن تنتقل من مربع "الإثارة التنافسية" التي تشبع شغف المناصرين إلى مربع "التوعية الصحية" التي تبني أجسادهم وعقولهم؟ (بوخاري، 2013، صفحة 13).

ومن هنا، تبرز ضرورة إخضاع هذا الواقع الإعلامي للدراسة والتمحيص، لمعرفة مدى قدرة الكلمة المكتوبة على الصمود أمام تيار الإثارة اللحظية وتقديم مادة معرفية تخدم الصحة العامة. وتكمن أهمية هذه الدراسة في كونها تسلط الضوء على الدور التثقيفي للإعلام الرياضي في بيئة محلية (ولاية مستغانم)، محاولةً رصد الهوة بين ما يقدمه الإعلام وما يحتاجه المجتمع فعلياً لتعزيز صحته، والخروج بمقاربة علمية تربط بين الخبر الرياضي والوعي البدني.

2. إشكالية الدراسة:

تجاوزت الرياضة في المفهوم الحديث كونها مُجرد نشاط ترفيهي أو تنافسي يهدف لتحقيق الألقاب، لتصبح ركيزة أساسية في منظومة الأمن الصحي المجتمعي. ومع تصاعد التحديات الصحية المُعاصرة المرتبطة بنمط الحياة الخامل (كالسمنة، وأمراض القلب، والسكري)، برزت الحاجة الماسَّة إلى وسائط تنشر "الثقافة الصحية" عبر بوابة الرياضة.

وهنا يبرز الإعلام الرياضي المكتوب كأداة استراتيجية تتجاوز نقل أخبار الملاعب لتلعب دوراً "تثقيفياً وعلاجياً". إلاَّ أنَّ المُتأمل في واقع الصحافة الرياضية يجدها واقعة في فخ "أُحادية التغطية"؛ حيث تنصبُّ جُلُّ الاهتمامات على أخبار كرة القدم، والنتائج، وانتقالات اللاعبين، والمنازعات الرياضية، في مقابل تهميش واضح للبُعد الصحي والبدني للرياضة.

إنَّ هذا "الاختلال الوظيفي" في المادة الإعلامية المكتوبة يطرح تساؤلاً جوهرياً حول قدرة هذه الوسيلة على صناعة وعي صحي لدى القارئ، وتحويل الرياضة من "فرجة" يشاهدها الجمهور إلى "ممارسة" يتبناها كنمط حياة.

تكمن الإشكالية في وجود فجوة بين الوظيفة "التثقيفية الصحية" المفترضة للإعلام الرياضي وبين الممارسة الواقعية لهذا الإعلام. وعليه، فإنَّ دراسة هذا الواقع أصبحت ضرورة مُلحة للوقوف على مدى مساهمة الإعلام الرياضي المكتوب في نشر الثقافة الرياضية الصحية، خاصة في ظل الاعتقاد السائد بأنَّ الإعلام الرياضي هو إعلام "نتائج" وليس إعلام "بِناء إنسان".

تتمحور مشكلة البحث في التساؤل الرئيسي التالي: **ما مدى مساهمة الإعلام الرياضي المكتوب في نشر الثقافة الرياضية المرتبطة بالصحة لدى مواطني ولاية مستغانم؟**

ويتفرع عنه التساؤلات الفرعية التالية:

هل يوجد إقبال فعلي من طرف أفراد المجتمع على قراءة الصحافة الرياضية؟

هل يركز الإعلام الرياضي المكتوب على نشر الثقافة التنافسية (أخبار المحترفين والنتائج)؟

هل يساهم هذا الإعلام في نشر الثقافة الترويحية والصحية بما يكفل مُمارسة رياضية آمنة للمواطن؟

3. فرضيات الدراسة:

الفرضية الأولى: هناك إقبال كبير من طرف أفراد المجتمع الجزائري على الصحافة الرياضية المكتوبة.

الفرضية الثانية: يساهم الإعلام الرياضي المكتوب بفعالية في نشر الثقافة الرياضية التنافسية.

الفرضية الثالثة: يساهم الإعلام الرياضي المكتوب سلبياً (أو بشكل محتشم) في نشر الثقافة الرياضية الترويحية والصحية من وجهة نظر الجمهور.

4. تحديد مصطلحات الدراسة

الاعلام الرياضي: هو كل وسائل الإعلام المتخصصة في العمل في مجال الرياضة بصفة عامة، ونقصد بها في بحثنا هذا الإعلام الرياضي المكتوب (الصحافة الرياضية المكتوبة) الجزائري.

الصحافة الرياضية المكتوبة: هي إحدى أهم وسائل الإعلام العام، ونقصد بها في بحثنا هذا الصحافة الرياضية المكتوبة الجزائرية، وهي عديد الصحف والجرائد الصادرة يوميا في الساحة الإعلامية الرياضية بالجزائر، ويمكن أن نعدد أهمها في: صحيفة الخبر الرياضي، الهداف، الهداف الدولي، الشباك، أجواء الملاعب، الفريق،90 دقيقة.

الثقافة الرياضية الصحية: هي مجموعة المعارف والمعلومات والاتجاهات التي يكتسبها القارئ من خلال تعرضه للمضامين الإعلامية الرياضية المكتوبة، والتي تتعلق بكيفية ممارسة النشاط البدني السليم، سبل الوقاية من الأمراض (كالسمنة والسكري)، التغذية الرياضية المتوازنة، وأهمية الحركة في تحسين جودة الحياة. ويُقاس مستوى هذه الثقافة في الدراسة الحالية من خلال الدرجة التي يتحصل عليها المبحوث (مواطن ولاية مستغانم) عند إجابته على المحور الثالث من استمارة الاستبيان

5. الدراسات السابقة والتعقيب عليها

أولاً: عرض الدراسات السابقة

تعددت الدراسات التي تناولت علاقة الإعلام بالواقع الرياضي من زوايا مختلفة، ومن أبرزها:

دراسة (عثمان محمود شحاذه، 2008):

بعنوان "دور مشاهدة القنوات الفضائية الرياضية في نشر الثقافة الرياضية بين طلبة جامعة ديالى". هدفت الدراسة إلى بناء مقياس للثقافة الرياضية لدى المشاهدين، واستخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي على عينة ضخمة

بلغت (1086) طالباً وطالبة. وتوصلت النتائج إلى فاعلية المقياس المقترح في قياس مستوى الثقافة الرياضية، مؤكدة على الدور المحوري الذي تلعبه الفضائيات في تشكيل الوعي الرياضي لدى فئة الشباب الجامعي.

دراسة (نشوى إمام إبراهيم، 2001):

وهي بعنوان "تأثير الإعلام الرياضي المدرسي على كل من تعديل الاتجاهات والثقافة الرياضية لدى تلميذات المرحلة الإعدادية". تميزت هذه الدراسة باتباع المنهج التجريبي (قياس قبلي وبعدي) على عينة من 42 تلميذة، وخلصت إلى أن الإعلام الرياضي الموجه (المدرسي) يمتلك قدرة تأثيرية إيجابية عالية في تعديل الاتجاهات السلوكية وتنمية الرصيد المعرفي الرياضي لدى الناشئة.

دراسة (بركات فرج محمد عز العرب، 2011):

والتي جاءت بعنوان "استراتيجية إعلامية لنشر ثقافة إدارة الأزمات بالأندية الرياضية المصرية". هدفت إلى وضع إطار استراتيجي لمواجهة الأزمات رياضياً، واستخدمت المنهج الوصفي المسحي على عينة من الأندية الكبرى. وانتهت الدراسة بوضع مقترح لاستراتيجية إعلامية تساهم في نشر ثقافة التعامل مع الأزمات، مما يبرز دور الإعلام كأداة وقائية وتنظيمية في الوسط الرياضي.

ثانياً: التعقيب العام على الدراسات السابقة

من خلال استعراض الدراسات أعلاه، يمكننا استخلاص الرؤى التحليلية التالية:

من حيث الأهداف:

ركزت أغلبية الدراسات السابقة على "الثقافة الرياضية" بمعناها المعرفي، أو على الجوانب الإدارية كإدارة الأزمات. بينما تتجه دراستنا الحالية نحو بُعد أكثر عمقاً وهو "الروح الرياضية" كقيمة أخلاقية وسلوكية، وهي حلقة الوصل المفقودة بين المعرفة (الثقافة) والممارسة (السلوك الميداني).

من حيث المنهج والأدوات:

اتفقت جل الدراسات على استخدام المنهج الوصفي نظراً لمناسبته للظواهر الإعلامية، مع وجود تجارب للمنهج التجريبي. وتنوعت الأدوات بين الاستبيان والمقابلة وتحليل المحتوى. وتأسيساً على ذلك، تتبنى دراستنا المنهج الوصفي التحليلي مع استخدام "الاستبيان" كأداة رئيسية لجمع البيانات من الجمهور.

من حيث العينة والوسيلة:

اتسمت الدراسات السابقة باستهداف عينات محددة (طلبة، تلميذات، أندية)، وركزت بشكل كثيف على الإعلام "المرئي" (التلفزيون والفضائيات). وهنا تبرز خصوصية الدراسة الحالية، حيث تستهدف "الجمهور الرياضي بصفة عامة" بمختلف أطيافه وأعماره، وتركز على "الإعلام المكتوب" (الصحافة الورقية والإلكترونية)، معتبرة أن الكلمة المكتوبة لا تزال تشكل مرجعية فكرية تؤثر في تأجيج أو تهذيب مشاعر المناصرين.

الإضافة العلمية للدراسة الحالية:

تتقاطع هذه الدراسة مع ما أصله (قبلان، 2011) حول الدور التربوي للإعلام، لكنها تسعى لتجاوز الوصف إلى تقديم رؤية نقدية حول مدى مساهمة الخطاب الإعلامي المكتوب في الحد من ظاهرة "التعصب" وتعزيز "الروح الرياضية" في ظل التحولات الرقمية الراهنة.

6. الإطار النظري للدراسة:

أولاً: ماهية الإعلام الرياضي ووظيفته التثقيفية

يُعد الإعلام الرياضي فرعاً حيوياً من الإعلام العام، وهو "تلك العملية الإعلامية التي تقوم بنشر الأخبار والحقائق الرياضية وشرح القواعد والقوانين للجمهور بقصد غرس الثقافة الرياضية لديهم" (خضور، 1994، صفحة 15). وتتجاوز وظيفة الصحافة الرياضية مجرد الإخبار إلى "التنشئة الرياضية" التي تسعى لتكوين اتجاهات إيجابية نحو الممارسة البدنية (بهبهاني، 2002، صفحة 377). وفي السياق الجزائري، شهدت الصحافة المكتوبة تحولاً جذرياً نحو التخصص، مما جعلها المصدر الأول للمعلومة الرياضية لدى فئات واسعة من الشباب.

ويهدف الإعلام الرياضي إلى العمل على (الموجي، 2007، صفحة 376) و(الشافعي، 2004، صفحة 106) و (العويس، 1998، صفحة 24):

– نشر الثقافة الرياضية من خلال تعريف الجمهور بالقواعد والقوانين الخاصة بالألعاب والأنشطة الرياضية المختلفة والتعديلات التي تطرأ عليها.

– تثبيت القيم والمبادئ والاتجاهات الرياضية والمحافظة عليها، حيث أن لكل مجتمع نسق قيمي يشكل ويحدد أنماط السلوك الرياضي متفقة مع تلك القيم والمبادئ.

– نشر الأخبار والمعلومات والحقائق المتعلقة بالقضايا والمشكلات المعاصرة، ومحاولة تفسيرها والتعليق عليها لكي تكون أمام الرأي العام في المجال الرياضي وإعطائه فرصة لاتخاذ ما لا يراه من قرارات اتجاه هذه القضايا أو تلك المشكلات، وهذه هي أوضح أهداف الاعلام الرياضي التي ترمي إلى توعية الجمهور وتثقفهم رياضيا من خلال إمدادهم بالمعلومات الرياضية التي تستجد في حياتهم على المستويين المحلي والدولي.

– الترويح عن الجمهور وتسليتهم بالأشكال والطرق التي تخفف عنهم صعوبات الحياة اليومية.

ثانيا: الصحافة الرياضية المتخصصة

الصحافة المتخصصة عموما هي الصحافة التي تظهر في مرحلة متقدمة من تطور المجتمع والقارئ وصناعة الصحافة، لتعبر عن التقسيم الاجتماعي للعمل ولتكون نتيجة له، ولتسعى لتلبية الحاجات الإعلامية للشرائح المتنوعة من القراء، فهي ضرورة موضوعية تفرضها الحاجة إلى المزيد من فهم الواقع وإلى تحقيق المزيد من الفعالية والتأثير.

وعلى ضوء هذا التعريف يمكن تحديد أبرز جوانب مفهوم الصحافة الرياضية المتخصصة:

– فرص تعاظم الدور الذي تلعبه الصحافة في المجتمع واتساع وتنوع قرائها نوعا ما من التقسيم الاجتماعي للعمل في مجال الصحافة.

– إنَّ تعقد المجتمع والحاجة الماسة إلى فهمه أدَّت بالضرورة الى ظهور الصحافة المتخصصة كي ترصده وتواكبه وتدرسه وتحاول فهمه وتقديمه إلى القارئ والمهتم والمعني وربما المختص بهذا الجانب.

– اتسم النشاط الصحفي منذ بداياته بالغائية، بمعنى أنه نشاط يسعى إلى تحقيق أقصى قدر من النفوذ والفعالية، وكان هو القهوة المحركة والدافعة لظهور الصحافة الرياضية المتخصصة، وأن المزيد من التخصص والتعمق في فهم الواقع يزيد من فعالية الصحافة، وفهم مقدرتها على الوصول والتأثير.

– إنَّ التطور المستمر في مستوى القارئ يجعله يمتلك باستمرار حاجات ومتطلبات وصعوبة أكثر تنوعا، كما يجعله يسعى للبحث الحثيث لإشباعها من مصادر متنوعة، ولقد ظهرت الصحافة المتخصصة كضرورة موضوعية لتلبية هذه الحاجة.

– يسود مفهوم التنوع والتكامل جميع جوانب العملية الإعلامية، فهي ظهرت كحتمية واستجابة للواقع والقراءة المتكاملة في فهم الواقع، وإمداد القارئ بالفهم والوعي المتكامل لهذا الواقع، فالهدف من التخصص هو دائما وعي الناس الكلي. (شرف، 1989، صفحة 77)

ثالثاً: الثقافة الرياضية وعلاقتها بالصحة

تُعرف الثقافة الرياضية بأنها "جانب من الثقافة العامة، تمثل حصيلة المعارف والمعلومات والمعايير المرتبطة بالنشاط البدني التي يكتسبها الفرد وتظهر في سلوكه وممارسته" (الخولي، 1996، صفحة 2016). وللثقافة الرياضية وجهان:

ثقافة تنافسية: تركز على أخبار الأندية، النتائج، والنجوم، وهو ما يسود غالباً في وسائطنا الإعلامية.

ثقافة صحية ترويحية: تهدف إلى رفع الوعي بأهمية النشاط البدني في الوقاية من أمراض العصر كالسمنة والسكري والضغط الدموي (الحماحمي، 2000، صفحة 55).

إن دور الإعلام هنا هو تحويل الرياضة من "مشاهدة سلبية" إلى "سلوك صحي نشط"، وهو ما يسمى بالثقافة الرياضية المرتبطة بالصحة.

رابعا: النشاط الرياضي للجميع

لقد أخذت جميع دول العالم حاليا بمفهوم الرياضة للجميع تحت أسماء متعددة وكثيرة، لكنها تفيد المفهوم ذاته، ففي ألمانيا مثلا عملت الحكومة على تنفيذ برنامجا عرف باسم "الطريق الثاني"، حيث أنَّ الرياضة التنافسية ليست هي الطريق الوحيد للنشاط البدني، فتشجيعا للرياضة وإلزاميتها وجد الدستور الألماني فقرة تنص على كل فرد مزاولة الرياضة مرة أسبوعيا، ثم تطورت إلى مرتين أسبوعيا، وأطلقت فرنسا مصطلح "التمرينات الاختيارية" على هذا اللون من الرياضة، وهذا حتى تكون الرياضة متاحة لجميع شرائح المجتمع.

كما تسارعت معظم دول العالم في الوقت الراهن إلى إعداد برامج وإجراء دراسات ميدانية للرياضة للجميع، حيث خصصت مبالغ ضخمة في بعض دول العالم لإجراء الدراسات للتعرف على المقاييس الجسمية والقدرة الحركية والبدنية لشعوبها، وفي المقابل تطورت الدراسات بالبحث عن دوافع جديدة لتشجيع الناس على المشاركة في الأنشطة الرياضية، فهي ميسرة للناس جميعا نظرا لتميزها بالاختيارية والدافعية، إضافة لممارستها في أوقات الفراغ، وتكون مشوقة ومتعددة وتؤدي للشعور بالسعادة. (قبلان، 2011، صفحة 45).

خامسا: واقع الصحافة الرياضية المكتوبة في الجزائر

بالرغم من كثرة العناوين الرياضية في الجزائر (مثل الهداف، الخبر الرياضي، الشباك...)، إلا أن المحتوى الإعلامي ظل سجين "كرة القدم" والجانب التنافسي الاحترافي. وتشير الدراسات إلى أن الجانب التثقيفي الصحي غالباً ما يغيب عن أجندة هذه الصحف، أو يقدّم بشكل عشوائي غير منتظم، مما يؤدي إلى تشكيل وعي رياضي "أحادي الجانب" يركز على الفرجة لا على الممارسة الوقائية.

"ويُمكن إرجاع هذا التركيز المفرط على الجانب التنافسي – حسب القراءات السوسيولوجية للإعلام – إلى هيمنة المنطق التسويقي الذي قد يمنح الأولوية لمضامين الإثارة وأخبار النجوم لضمان الاستمرارية في سوق التوزيع، وهو ما قد يؤدي –غير قصد– إلى تراجع المساحات المخصصة للمسؤولية التثقيفية والتربوية.

كما يُلاحظ ندرة في الزوايا القائمة على التخصص الدقيق في الطب الرياضي، مما قد يساهم في تشكيل وعي يركز على استهلاك الحدث الرياضي أكثر من التركيز على أبعاده الصحية والوقائية (انظر: خضور، 1994، ص15 وبوخاري، 2013، ص13)

7. الإجراءات المنهجية للدراسة

بعد تلخيص الجانب النظري، ننتقل لوصف "كيفية" إجراء الدراسة:

منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي بالأسلوب المسحي، كونه المنهج الملائم لتشخيص واقع مساهمة الإعلام في نشر الثقافة الصحية.

مجتمع وعينة الدراسة:

شمل مجتمع البحث مواطني ولاية مستغانم المتابعين للبرامج الرياضية بشكل عام، أما العينة فقد حصنا على الوصول إلى نتائج أكثر دقة وموضوعية من خلال اختيار عينة عشوائية منتظمة قوامها (1000) فرد، موزعين على بلديات (مستغانم، ماسرة، حاسي ماماش، وعين تادلس)، وهو حجم عينة يمنح النتائج صدقاً إحصائياً عالياً، كما هو ما موضح في الجدول رقم (02).

أداة الدراسة:

تم بناء استمارة استبيان تضمنت 24 سؤالاً موزعة على ثلاث محاور: (الإقبال على الصحف، الثقافة التنافسية، الثقافة الصحية). وتم التأكد من صدقها وعرضها على الخبراء وثباتها باستخدام معامل "ألفا كرونباخ"، مثلما هو موضوح في الجدول رقم (01)

8. النتائج ومناقشتها:

أولاً: عرض ومناقشة نتائج الفرضية الأولى

أظهرت النتائج الميدانية (الجدول رقم 03) أن نسبة 79.5% من أفراد العينة يقرؤون الصحف الرياضية، وهي نسبة مرتفعة جداً تعكس الشغف الكبير للمجتمع الجزائري بالمحتوى الرياضي. وتصدرت صحيفة "الهداف" المرتبة الأولى بنسبة (37.5%) تليها "الخبر الرياضي" بنسبة (21.7%).

المناقشة:

تؤكد هذه النتيجة صحة الفرضية الأولى، وتشير إلى أن الصحافة المكتوبة لا تزال وسيلة إعلامية جماهيرية في الجزائر رغم المنافسة الرقمية. هذا الإقبال يشكل "فرصة ثمينة" لم يتم استغلالها بعد في تمرير رسائل توعوية صحية، حيث يقتصر استهلاك القارئ على المحتوى التنافسي فقط.

ثانياً: عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثانية

من خلال تحليل إجابات المبحوثين (الجدول رقم 04)، تبين أن 81.4% يوافقون على أن الصحف الرياضية الجزائرية تركز بشكل شبه كلي على أخبار الأندية، نتائج المباريات، ومشاكل اللاعبين المحترفين.

المناقشة:

تتفق هذه النتيجة مع ما ذهب إليه (خضور، 2002) في أن الإعلام الرياضي التجاري يميل نحو "الإثارة والفرجة" لضمان نسب مبيعات عالية. وهذا يؤكد أن الصحافة المكتوبة تنجح بامتياز في تعزيز "الثقافة التنافسية" لكنها تكرس لدى القارئ دور "المتفرج" بدلاً من "الممارس"، وهو ما يدعم الفرضية الثانية للدراسة.

ثالثاً: عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة

وهو جوهر الدراسة، حيث كشفت النتائج (الجدول رقم 05) أن 89.6% من المبحوثين يرون أن هذه الصحف لا تهتم بتوعية القارئ بكيفية الممارسة الرياضية الصحيحة أو الوقاية من الأمراض. كما أشار (46.2%) من العينة إلى أن المواضيع الصحية – إن وجدت – فهي تظهر بشكل عشوائي وغير منتظم.

المناقشة:

تؤكد هذه النتائج صحة الفرضية الثالثة (المساهمة السلبية أو الضعيفة). حيث أن غياب الزوايا المتخصصة في "الطب الرياضي" أو "الترويح البدني" في صحف واسعة الانتشار كالهداف والخبر الرياضي، يعكس قصوراً في أداء الوظيفة التربوية والصحية للإعلام. فالصحافة الرياضية الجزائرية تساهم في تثقيف الجمهور "نتائجياً" وتجهيله "صحياً"، مما يعزز الثقافة السلبية التي تربط الرياضة بالمشاهدة والتعصب لا بالصحة والوقاية، وقد يُعزى هذا القصور لضعف التكوين الأكاديمي للصحفيين الرياضيين في الجوانب الصحية.

9. الخاتمة

تأسيساً على ما تقدم من عرض ومناقشة لنتائج الدراسة الميدانية بولاية مستغانم، يخلص هذا المقال إلى أن الإعلام الرياضي المكتوب في الجزائر يؤدي دوراً محورياً في تعزيز الثقافة الرياضية "التنافسية"، مستنداً في ذلك إلى قاعدة جماهيرية واسعة وشغف شعبي كبير. ومع ذلك، كشفت النتائج عن قصور جوهري في استثمار هذه القوة الإعلامية لنشر الثقافة الرياضية المرتبطة بالصحة؛ حيث ظل المحتوى الصحفي رهين الاستهلاك الاستعراضي وأخبار النجوم، مغيباً بذلك الوظيفة التثقيفية والوقائية للرياضة.

إن هذه الهوة بين الانتشار الإعلامي والوعي الصحي تستوجب صياغة استراتيجية تحريرية جديدة تدمج البعد الصحي ضمن الأولويات الإعلامية الرياضية، عبر الانتقال من "إعلام المناسبات والنتائج" إلى "إعلام الممارسة والبناء الجسدي". فالنهوض بالوعي الصحي للمواطن الجزائري يتطلب استغلال الشغف بالكلمة المكتوبة لتحويلها إلى قوة دافعة نحو تبني نمط حياة نشط، يقي المجتمع من تبعات الخمول البدني ويعيد للصحافة الرياضية دورها الريادي كشريك أصيل في منظومة الأمن الصحي القومي

10. التوصيات والمقترحات:

في ضوء النتائج المتوصل إليها، يقترح الباحث ما يلي:

– إصلاح المحتوى الإعلامي: ضرورة تخصيص مساحات ثابتة في الصحف الرياضية (مثل عمود "رياضة وصحة") تُشرف عليها كوادر مختصة في علوم الرياضة والطب الرياضي.

– التوعية بالرياضة الترويحية: توجيه الاهتمام الإعلامي نحو الرياضات المتاحة لجميع فئات المجتمع (المرأة، المسنين، ذوي الاحتياجات الخاصة) وعدم حصرها في الرياضة النخبوية.

– تطوير التكوين الصحفي: إدراج مقاييس تعنى بـ "الإعلام الرياضي الصحي" في كليات الإعلام ومعاهد التربية البدنية لتخريج صحفيين قادرين على صياغة محتوى توعوي جذاب.

– الشراكة المؤسساتية: تفعيل التعاون بين الهيئات الصحية والرياضية ووسائل الإعلام المكتوبة لإطلاق حملات وطنية للوقاية من أمراض العصر عبر النشاط البدني.

11. ملحق الجداول والأشكال البيانية:

جدول رقم (1) يوضح نتائج معاملات الارتباط بمعادلة ألفا كرونباخ لمحاور الاستبيان

الرقم	المحور	الثبات	ن	مستوى	درجة	ر(ج)	الدلالة
01	مدى الاقبال على الإعلام الرياضي المكتوب	0.949	12	0.01	10	0.49	دال إحصائيا
02	النظرة للإعلام الرياضي المكتوب في نشره للثقافة الرياضية التنافسية	0.906					
03	مدى الاقبال على الإعلام الرياضي المكتوب في نشره للثقافة الرياضية الترويحية	0.890					

جدول رقم (2) يمثل عدد الاستمارات الموزعة على العينة

	مجموع الاستمارات الكلي	مجموع الاستمارات المسترجعة	الاستمارات غير المسترجعة
العدد	1160	1000	160
النسبة	100	86.20	13.79

الجدول رقم (03): يبين الصحف الرياضية الأكثر اطلعا من طرف أفراد العينة

الإجابة	التكرارات	النسب المئوية	كا2 المحسوبة	كا2 الجدولية	مستوى الدلالة	درجة الحرية	نوع الدلالة
الخبر الرياضي	310	%31	529.89	12.59	0.05	06	دال إحصائيا
الهداف	299	%29.9					
الشباك	101	%10.1					
الهداف الدولي	109	%10.9					
أجواء الملاعب	66	%6.6					
الفريق	59	%5.9					
90 دقيقة	56	%5.6					
المجموع	1000	%100					

الجدول رقم (04): يبين أراء أفرادا لعينة حول نشر الاعلام الرياضي المكتوب لثقافة الرياضة للجميع

الإجابة	التكرارات	النسب المئوية	كا^2 المحسوبة	كا^2 الجدولية	مستوى الدلالة	درجة الحرية	نوع الدلالة
نعم	209	%20.9	311.52	3.84	0.05	01	دال إحصائيا
لا	791	79.1%					
المجموع	100	%29.9					

الجدول رقم (05): يبين سبب تناول الاعلام الرياضي المكتوب لبعض مواضيع الرياضة والصحة

الإجابة	التكرارات	النسب المئوية	كا^2 المحسوبة	كا^2 الجدولية	مستوى الدلالة	درجة الحرية	نوع الدلالة
أمر مدروس باستراتيجية	117	%11.7	263.03	9.43	0.05	03	دال إحصائيا
عشوائي لملء الفراغ	462	%46.2					
تجاري	209	%20.9					
لكسب السمعة	212	%21.2					
المجموع	100	%29.9					

- الإحالات والمراجع:

إبراهيم، نشوى إمام. (2001). تأثير الإعلام الرياضي المدرسي على كل من تعديل الاتجاهات والثقافة الرياضية لدى تلميذات المرحلة الإعدادية (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية التربية الرياضية، جامعة حلوان، مصر.

خضور، أديب (1994). الاعلام المتخصص "الاعلام الرياضي". دمشق: المكتبة العربية للنشر والتوزيع.

الخولي، أمين أنور (1996). الرياضة والمجتمع. سلسلة عالم المعرفة، العدد 216. الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.

بهبهاني، بدر خليفة. (2002). الإعلام الرياضي. الكويت: ذات السلاسل للطباعة والنشر والتوزيع.

الشافعي، حسن أحمد (2004). الإعلام في التربية البدنية والرياضية. ط1. الاسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.

شحاذه، عثمان محمود (2008). دور مشاهدة القنوات الفضائية الرياضية في نشر الثقافة الرياضية بين طلبة جامعة ديالى (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية التربية الرياضية، جامعة ديالى، العراق.

عز العرب، بركات فرج محمد (2011). استراتيجية إعلامية لنشر ثقافة إدارة الأزمات بالأندية الرياضية المصرية (مذكرة ماجستير غير منشورة). كلية التربية الرياضية، جامعة حلوان، مصر.

العويس، خير الدين عي، وعطا حسن (1998). الإعلام الرياضي. ط1. القاهرة: دار الكتاب للنشر.

قبلان، صبحي (2011). الرياضة للجميع (ثقافة – صحة). ط1. الأردن: مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع.

شرف، عبد العزيز (1989). مدخل إلى وسائل الإعلام، ط2. القاهرة: دار الكتاب المصري.

بوخاري، فتحي (2013). مساهمة الإعلام الرياضي المكتوب في نشر الثقافة الرياضية المرتبطة بالصحة: دراسة ميدانية بولاية مستغانم. جامعة مستغانم، الجزائر.: (رسالة ماجستير غير منشورة). معهد التربية البدنية والرياضية،.

الموجي، كوثر السعيد (2007). الإعلام والعلاقات العامة في المجال الرياضي بين النظرية والتطبيق. القاهرة: دار الفكر العربي.

الحماحمي، محمد محمد (2000). الترويح الرياضي. القاهرة: دار الفكر العربي.